Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويطلق السيميولوجيون على هذا النموذج مصطلح الإظهار أو العرض ، وهو فى عرفهم أكثر أنواع الدلالة بدائية ، ولكنه من أشدها رهافة فى نفس الوقت ، إذ أن اللغة تتحل فيه إلى لغات مختلفة ، فالمستوى الصوتى يترجم إلى فعل صوتى بايقاعات يعاد إنتاجها مصحوبة بمؤثرات سمعية وموسيقية ، والكلمات عندما ينطقها الممثلون تتحول إلى علامات ممتزجة بالإيماءة والحركة أى أن التمثيل يعيد ترجمة الكلمة إلى الفعل الذى كانت قد حلت محله ، وهذا اختبار شديد القسوة لمدى فعالية الكلمة أساسا فى التعبير عن الفعل ، إنها محنة اللغة المسرحية ، ولكى نتمثلها جيدا نتذكر حيلة بدائية أخرى يقال إن محمد على قد لجأ إليها فى تعامله الذكى مع أول بعثة أوفدها لتعلم اللغة الفرنسية ليختبر مدى إتقانها لها بعد عودتها ، ولم يكن هو نفسه يعرف تلك اللغة ، فقد دفع إلى أعضاء البعثة بنص عربى وطلب من كل واحد منهم أن يترجمه إلى الفرنسية ، ثم لم يلبث أن سحب منهم النص العربى الأصلى وأمرهم بأن يعيدوا ترجمة النص الفرنسى مرة أخرى إلى العربية وأصبح بوسعه هكذا بمقارنة النصوص العربية أن يختبر مدى إتقانهم للفرنسية. على أن هناك خاصية أخرى سيميولوجية للمسرح تزيد من حدة إشكالية اللغة فيه ، إذ أن المشهد بجوانبه المختلفة من تشكيل مكانى وإضاءة وملابس وإيماءات يقوم بدور مجموعة العلامات المتكافئة أو المتقاطعة مع العلامات اللغوية ، وهى علامات متجددة ومتعددة المصدر ، وبنفس القدر الذى يمكن أن تكسب به النص اللغوى حيوية وحضورا ربما أدت إلى حرق أطرافه أو تعديل دلالاته أو تبديد اتجاهه ، وينبنى هذا على أن العرض المسرحى - كما يقول " كير إيلام " يتميز باستخدامه لقائمة متناهية العدد من الدوال لتوليد عدد لا متناه من الوحدات الثقافية وهذه القدرة التوليدية الفعالة التى يملكها الدال المسرحى تعود جزئيا إلى اتساع دلالاته المصاحبة مما يفسر التعدد الدلالى للعلامة المسرحية ، فقد يوحى زى معين مثلا بسمات اجتماعية واقتصادية ، أو نفسية وأخلاقية ، ويصبح الغموض الناتج عن هذا التعدد حيويا بالنسبة لجميع أنواع المسرح . أما لو تقاطعت هذه العلامات المتصلة بالعرض مع المستويات اللغوية للنص فان هذا التعدد لا يلبث أن يصبح تبددا مريعا للنظم الإشارية المسرحية . وطبقا للنموذج التوصيلى المسرحى المشار إليه فان تلقى العرض الجماعى يتم بدوره فى إطار مشترك مع بقية المشاهدين ، مما يجعل ردود الأفعال